

تاج العروس من جواهر القاموس

فمثلك قد لَهَوْتُ بها وأَرْضُهُ ... مَهَامِهَ لا يَقُودُ بها المُجيدُ وفي حديث الاستسقاءِ ولم يَأْتِ أَحَدٌ من ناحِيَةِ إِلا حَدَّثَ بِالْجَوْدِ الْجَوْدُ : المطرُ الواسِعُ الغزيرُ . وفي المحكم : الَّذِي يَرُوي كُلَّ شَيْءٍ أَوِ الْجَوْدُ من المطر : الذي لا مطر فَوْقَهُ البِتَّةُ . جمعُ جائدٍ مثلُ صاحبٍ وصاحبٍ . وجادهم المطرُ يجُودهم جَوْدًا . ومَطَرُ جَوْدٍ بِيِّنِ الْجَوْدِ . قال أبو الحسن : فَأَمَّا ما حَكَى سيبويه من قولهم : أَخَذْتَنَا بِالْجَوْدِ وفَوْقَهُ فَإِنما هي مبالغةٌ وتشنيعٌ وإِلاَّ فليس فوق الجَوْدِ شَيْءٌ قال ابن سيده : هذا قولُ بعضهم . وسَمَاءُ جَوْدٌ وُصِفَتْ بالمصدر . وفي كَلامِ بعضِ الأوائِلِ : هَاجَتْ بِنَا سَمَاءُ جَوْدٌ وكان كذا وكذا وسحابةٌ جَوْدٌ كذلك حكاها ابن الأعرابي . ومَطَرَتَانِ جَوْدَانِ . وقد جَرِدُوا أَيْ مُطِرُوا مَطَرًا جَوْدًا . وجَرِدَتِ الأَرْضُ : سَقَاها الْجَوْدُ . وقال الأَصمعيُّ : الْجَوْدُ : أَنْ تُمَطَّرَ الأَرْضُ حَتَّى يَلْتَقِيَ الثَّرِيانِ . وأُجْرِدَتِ الأَرْضُ كذلك وهذه عن الصاغاني . فهي مَجُودَةٌ : أَصَابَهَا مَطَرٌ جَوْدٌ . وقَوْلُ صخرِ الغَيِّ : .

يُلَاعِبُ الرِّيحَ بالعَصْرِ يَنْقُصُ طَلَّهُ ... والوايِلُونَ وتَهْتَانُ التَّجَاوِيدِ يكون جَمْعًا لا واحِدًا له كالتَّعْجِيبِ والتَّعْاشِيبِ والتَّيَاشِيرِ وقد يكون جَمْعًا تَجْوَادٍ . وجَادَتِ العَيْنُ تَجْوُدَ جَوْدًا بالفتح وجُودًا كقُودٍ : كَثُرَ دَمْعُهَا عن اللُّحْيَانِي . وجادَ المَرِيضُ بِنَفْسِهِ عند الموتِ يَجُودُ جَوْدًا وجُودًا فَتَارِبَ أَنْ يَقْضِيَ يقال هو يَجُودُ بِنَفْسِهِ إِذا كان في السَّيِّاقِ . والعربُ تقول : هو يَجُودُ بِنَفْسِهِ أَي يُخْرِجُها وَيَدْفَعُها كما يَدْفَعُ الإِنسانُ مالَهُ وهو مَجاز . وحَتْفٌ مُجِيدٌ أَي حاضِرٌ . وهو مَجازٌ قيل أُخِذَ من جَوْدِ المَطَرِ . قال أبو خراش : .

غَدَا يَرْتَادُ في حَجَرَاتٍ غَيْثٍ ... فصَادَفَ نَوَاهِ حَتْفٌ مُجِيدٌ والجُودُ كغُرَابٍ : العَطَشُ أَوْ شِدَّتُهُ قال الباهلي . ونَصْرُكَ خاذِلٌ عَنِّي بِطَيْءٍ ... كَأَنَّ بَكْمًا إِلى خَذَلِي جُودًا والجَوْدَةُ : العَطَشَةُ . قال ذو الرُّمَّة : .

تُعاطِيهِ أَحْيَانًا وَقَدَّ جَيدَ جَوْدَةٍ ... رُضابًا كطَعْمِ الزنَجِيلِ المُعَسَّلِ وفي التهذيب : جَيدَ الرِّجْلِ يُجَادُ جُودًا وجَوْدَةً فهو مَجُودٌ إِذا عَطِشَ أَوْ جَيدَ فلانٌ إِذا أَشْرَفَ على الهَلَاكِ كَأَنَّ الهَلَاكَ جادَهُ قال خِدَاشُ بن

زُهَيْر : .

تَرَكَتُ الْوَاهِبِيَّ لَدَى مَكْرٍ ... إِذَا مَا جَادَهُ النَّزْفُ اسْتَدَارَا
وَالجُودُ : النَّعَاسُ . وَجَادَهُ الْهَوَى : شَاقَهُ وَالنَّعَاسُ : غَلَابَتُهُ فَهُوَ مَجُودٌ
كَأَنَّ النَّوْمَ جَادَهُ أَي مَطَّرَهُ . وَالْمَجُودُ : الَّذِي يُجْهَدُ مِنَ النَّعَاسِ وَغَيْرِهِ عَنِ
الْحَيَاتِيَّ وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلَ لَبِيدٍ : .

وَمَجُودٌ مِنْ صِيَابَاتِ الْكَرَى ... عَاطِفِ النَّمْرُقِ صَدَقِ الْمُبْتَدَلُ وَقِيلَ :
مَعْنَى مَجُودٌ أَي شَيْقُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَاهُ صُبٌّ عَلَيْهِ مِنْ جَوْدِ الْمَطَرِ وَهُوَ
الكَثِيرُ مِنْهُ . وَجَاوَدَ فُلَانٌ فُلَانًا فَجَادَهُ إِذَا غَلَابَتْهُ بِالْجُودِ كَمَا يَقَالُ :
مَا جَادَهُ مِنَ الْمَجْدِ . وَمَنِ الْمَجَازُ : إِنْ زَيْ لَأُجَادُ إِلَيْكَ أَي إِلَى لِقَائِكَ أَي
أَشْتَاقُ وَأُسَاقُ كَأَنَّ هَوَاهُ جَادَهُ الشُّوقُ أَي مَطَّرَهُ . وَإِنَّهُ لِيُجَادُ إِلَى كُلِّ
شَيْءٍ يَهْوُلُهُ . وَالْجُودُ بِالضَّمِّ : الْجُوعُ كَالْجُوسِ لَعْنَةُ هُذَلِيَّةٍ يَقَالُ جُودًا لَهُ
وَجُوسًا لَهُ . قَالَ أَبُو خَرِاشٍ الْهُذَلِيُّ يَرْتِي زُهَيْرَ بْنَ الْعَجْوَةَ : .

تَكَادُ يَدَاهُ تَسْلِمَانِ إِزَارَهُ ... مِنَ الْجُودِ لَمَّا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمَائِلُ